البدء بالمضمضة والاستنشاق في الوضوء)الطهارة - باب السواك وسنن الوضوء (م72

عبدالمحسن الزامل

المسألة الثانية عشرة ووقاية من مسائل الزاد ومن سنن الوضوء البداءة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق وقال في الانصاف رحمه الله ومن الابداع بالمضمضة قبل غسل الوجه بالمضمضة والاستنشاق. قال ابن صافع في الصحيح المذهب ان البداءة بهما قبل غسل الوجه سنة وعليه الاصحاب قطع به اكثرهم - 00:00:06

وقيل يجب وقيل يجب. يعني هذا القول الثاني المسألة هذه ان بداءة بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه على المشهور عن المذهب وقول عامة اهل العلم يحكي اجماع انه سنة فلو غسل وجهه ثم تمضمض واستنشق - 00:00:36

ثم تمضمض واستنشق انه آآ لا بأس بذلك. وقالوا ان الله عز وجل قال يا ايها فاغسلوا اذا قمتوا من الصلاة فاغسلوا وجوهكم. وقالوا ان المضمضة والاستنشاق داخلة في غسل الوجه. فالذي يغسل وجهه - 00:00:56

يقوم بالمضمضة والاستنشاق فهو عضو واحد وقد استدلوا للمذهب ايضا في هذه المسألة بما رواه ابو داوود رحمه الله عن ربيع بنت معوذ ابن عفراء وفيه انه عليه الصلاة والسلام غسل وجهه - 00:01:14

وتمضمض واستنشق بالواو وتمضمض واستنشق وكذلك حديث عبد الرحمن الميسرة الحظرمي عن مقدين اسود وفيه انه عليه الصلاة والسلام غسل وجهه ثم غسل يديه ثم تمضمض واستنشق لكن هذه الرواية - 00:01:34

شاذة وضعيفة اه والمعروف والاخبار الصحيحة تقديمه واستنشاق اما اه ان يقال لا بأس بتقديم بتأخيره عن عن غسل الوجه او تقدم على الاخبار المشهورة اما تأخيرها. تأخير الاستنشاق الى بعد ما بعد غسل اليدين فهذا لم يرد الا في هذا الخبر. اما - 00:01:48

تأخيره عن غسل الوجه فهذا محتمل وقول الجمهور انه لا بأس بما تقدم. والاظهر والله اعلم هو ما ذكره صاحب الانصاف رحمه الله. بقول وقيل يجب لان الاخبار الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من عثمان وعبدالله بن زيد وابن عباس كذلك عن علي رضي الله عنه باسانيد صحيحة عند ابي داوود - 00:02:11

داوود آآ انه عليه الصلاة والسلام في صفة وضوئه مضمضة واستنشق مضمضة واستنشق عليه الصلاة والسلام آآ ثم يعني انه آآ يعني كلها تقديم مضمة واستنشاق على غسل الوجه. بلفظ ثم يعني اذا قال مضمضة واستنشق - 00:02:33

ثم غسل وجهه جاءت صريحة. حديث الربيع لانه غسل وجهه ومضمضه وهذا محتمل لان الواو بمطلق الجمع لا تقتضي يعني الترتيب يقول جاء زيد وعمرو قد يكون عمرو قد يكون عمرو تقدم العزيز وقد يكون تأخر وقد يكونان جاء جميعا فهي لمطلق - 00:02:55

جمع لا تقتضي التعقيب ولا الترتيب. فلهذا ترد الاخبار الصحيحة الواضحة في الصحيحين وغيرهما انه قال مضمضة واستنشق ثم اغسل وجهه ثم ايضا ما يدل على هذا ان وضوءه عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

بيان للامر الواجب في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين اذا قمتم للصلاة فاغسلوا وجوهكم القاعدة عند اهل العلم ان بيان الامر ان بيان مجمل الواجب واجب المجمل واجب واجب. خاصة ان قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمص تفصيل لامر - 00:03:37

مجمل تفصيل لامر مجمل وهذا التفصيل آآ ولو كان بالواو يدل على الترتيب. على الترتيب لفعله عليه الصلاة والسلام ثم جاء زيادة بيان في مسألة المضمضة والاستنشاق انها قبل الوجه. والقول بانهما تابع للوجه هذا موضع نظر. اذ المضمضة - 00:03:58

والاستنشاق من خصال الفطرة. وهي سنة مستقلة بل انها تشرع عند جمع من اهل العلم مع دون الوضوء. والنبي عليه الصلاة والسلام امر القائم من النوم ان يستنشق ان يستنشق ولو لم يرد الوضوء فهي سنة مستقلة وتكون في الوضوء يعني مع الوجه لكن يبدأ به ما قبل غسل - 00:04:21

الوجه - 00:04:43